Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قالت « هنا ، ألا تحس به ؟ »

لم يبد داماسو أي بادرة حماس .

قالت أنّا : « إنه يرفس الآن . إنه يقضي الليل كله يرفسني رفسات صغيرة بالداخل » .

لكنه لم يبد أي رد فعل . مركزاً اهتمامه على نفسه ، خرج مبكراً في اليوم التالي ولم يعد حتى منتصف الليل . مر أسبوع على هذا الحال . في اللحظات القليلة التي أمضاها في البيت ، مدخناً في السرير ، تجنب المحادثة . ركزت أنّا انتباهها . في بداية حياتهما معاً ، وفي مناسبة معينة ، كان يسلك بنفس الطريقة ، وحينئذ لم تكن قد عرفته بما فيه الكفاية كي لا تضايقه ، في السرير فتح ساقيها وضغط عليها وجعلها تنزف .

هذه المرة انتظرت . في الليل وضعت علبة سجائر بجانب المصابح ، وهي تعرف انه يستطيع تحمل الجوع والعطش ولكنه لا يتحمل الحاجة الى التدخين .

وأخيراً ، في منتصف يوليو ، عاد داماسو الى الحجرة عند الغسق . أصبحت أنّا عصبية ، وقد فكرت أنه لا بد أن يكون في حالة صعبة حتى يأتي ليبحث عنها في هذه الساعة . تناولا الطعام في صمت . لكن قبل الذهاب الى الفراش كان داماسو متعباً ورقيقاً ، وعلى نحو غير متوقع قال :

- « أريد أن أرحل » .
- « إلى أين ؟ »
- « الى أي مكان » .

نظرت أنّا في أرجاء الغرفة . أغلفة المجلات التي قصتها بنفسها وألصقتها على الجدران حتى غُطيت تماماً بصور نجوم السينما بهتت وصارت بلا لون . لقد فقدت عدداً من الرجال الذين ، بعدما أطالوا النظر الى هذه الصور وهم في السرير ، اختفوا تدريجياً وأخذوا معهم هذه الألوان .